قضايا صناديق الثروة السيادية الخليجية في عينة من الصحف العربية والاجنبية دراسة تحليلية

د. أنور عبدالوهاب مساعد الجزاف

دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مالية

كلية الآداب والعلوم الانسانية الجامعة اللبنانية

باحث اكاديمي مستقل

dr.anwaraljazaf@gmail.com

العنوان: دولة الكويت- محافظة العاصمة – منطقة الروضة

صندوق بريدي: 33160 رمز بريدي: 73452

مستخلص. هدفت الدراسة التعرف على أهم القضايا والموضوعات التي تناولتها الصحافة العربية والصحافة الأجنبية للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية، والتعرف على الفنون التي استخدمتها الصحف العربية والأجنبية لطبيعة معالجتها لقضايا صناديق الثروة السيادية الخليجية، واتجاهات المادة الصحفية لعينة الدراسة، ومصادر الحصول على المعلومات عن الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية، ومسارات البرهنة والإقناع عند تناول قضايا صناديق الثروة السيادية. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، ثم استخدمت تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة، وتكونت العينة من (215) مادة منشورة في الصحف العربية المطبوعة، ومن (210) مواد منشورة في الصحف الأجنبية المطبوعة، متعلقة بالقضايا والموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر موضوعات الاتصال الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هي " السحب من احتياطي الأجيال القادمة " بنسبة (20.9%)، وأن أكثر موضوعات الاتصال الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية، هي "التلاعب بالأسواق العالمية" بنسبة (16.8%).

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، صناديق الثروة السيادية، دول الخليج، الصحف العربية، الصحف الأجنبية

المقدمة

شهد العالم تغيرات وتطورات عديدة في شتى المجالات، وبالأخص في مجال الاقتصاد، وتبنت العديد من الدول سياسات وإجراءات تصب في وعاء الرفع من معدل النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل. الدول المتقدمة تسعى للمحافظة على الريادة والتنافسية العالية، والصاعدة تجتهد بأن تُصنّف ضمن المجموعة المتقدمة، أما النامية فهي تصارع من أجل تحقيق تنمية تُغنيها عن الاعتماد على الدول المتقدمة والصاعدة، تمتلك كل دولة من هذه الدول المقومات الاقتصادية والظروف المحيطة بها ما قد يُمكنها من تحقيق الأهداف. من بين التطورات والتغيرات الحديثة في النظام العالمي المالي، بروز

قوة فاعلة جديدة تتمثل في الصناديق السيادية للبلدان الصاعدة وكذلك النامية، مما سمح بانتقال رؤوس الأموال.

إن الدول المالكة لصناديق الثروة السيادية هي في الأصل دول تمتلك فوائض مالية ضخمة ناتجة عن عائدات تصدير المواد الأولية، كالنفط والغاز - دول الخليج العربي - مثلاً وفوائض الموازين التجارية لدول جنوب شرقي آسيا.

إنشاء صناديق الثروة السيادية يختلف حسب الدولة، هذا ما أكدته الأدبيات "بأن أول صندوق سيادي كان لدولة الكويت. ومن الواضح أنها قرّرت تخصيص أموال الدولة من أجل رفاهية الشعب على المدى

وذلك بتقديم وجهات النظر والآراء كافة التي تصبُّ في جميع الاتجاهات؛ من أجل تقديم المعلومة المهمة للقارئ وحمايته من تضارب المعلومات مع الصحف الأجنبية، هذا من خلال إعطائه تفصيلات واضحة عن النتائج المحتملة للنشاط المتزايد لصناديق الثروة السيادية الخليجية.

مشكلة الدراسة:

تُعَدُّ الصحافة المطبوعة من أبرز وسائل الإعلام التي تؤثر تأثيراً مباشراً على الفرد في ظل التنوع الفكري والثقافي والاجتماعي، وتُعَدُّ مصدراً للتاريخ؛ وذلك عندما يتعلَّق الأمر بدراسة الحالة السياسية والاقتصادية لمرحلة معيَّنة من خلال "رصد الوقائع وتسجيلها، ثمَّ من خلال قياس الآراء المختلفة إزاء وقائع وقضايا معيَّنة".⁽⁵⁾

فَتُعَدُّ كيفية معالجة الصحافة المطبوعة لقضايا صناديق الثروة السيادية الخليجية، واحدة من أهم القضايا التي أثارت حولها العديد من الإشكاليات السياسية والاقتصادية مؤخرًا، تتضح أسبابها من خلال الإشكاليات المترابطة والمنبثقة عبر السياق الزمني ومن منطلق مركزي تشير الأدبيات " بأن دول مجلس التعاون الخليجي بأنهم رواد العالم في إنشاء صناديق الثروة السيادية"⁽⁶⁾ "بحيث تسيطر صناديق الثروة السيادية في العالم على ٨ تريليون دولار من الأصول أكثر من ربع هذا المبلغ لأربع دول خليجية: الكويت والأمارات والمملكة العربية السعودية وقطر"⁽⁷⁾. "لم تكن الصناديق السيادية تثير نظر المحللين والسياسيين قبل نشر تقرير (سنانلي

الطويل، وهذا هو ما لا شك فيه في ذلك الوقت".⁽¹⁾ وتلتها بعد ذلك كل الدول الخليجية.

فمحاولات الدول استغلال الفوائض في الاستثمار لصالح الأجيال القادمة ومنها ما يهدف لتحقيق استقرار مالي داخل البلاد وحماية الاقتصاد الوطني؛ ذلك لتتويع مصادر الدخل ولتعويض مداخيل النفط والاعتماد شبه الكلي عليها في الموازنة العامة للدولة.⁽²⁾

لقد تزايد الحديث حول الصناديق السيادية ودورها في دول الخليج، خاصة مع بروز أزمة الموازنات العامة لهذه الدول، وقد "لعبت الصناديق السيادية دور صمام الأمان لبعض الدول في مواجهة عجز الموازنة وانهيار أسعار النفط، بالرغم من محدودية هذا الدور على المديين المتوسط والطويل".⁽³⁾

ويرى البعض "أن صناديق الثروة السيادية بإمكانها خلق تغييرات ملموسة في المجتمعات أو زعزعة مسيرة الاقتصادات المحلية في أي دولة، عادين ذلك أشبه بالسلاح ذي الحدين، يمكن الاستفادة منه حسب أسلوب التعامل معه".⁽⁴⁾

تُعَدُّ القضايا والموضوعات المتعلقة والمرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر بصناديق الثروة السيادية الخليجية والتي تنشر عبر وسائل الإعلام والصحف تحديدًا - بين الحين والآخر- تُعَدُّ محط أنظار الكثيرين على المستويين القومي والدولي، ومن الثابت أنَّ لهذه القضايا انعكاسات سياسية واقتصادية واجتماعية. فتغطية الصحف المطبوعة لهذه الموضوعات الحساسة لا تعني بالمطلق أرقاماً وإحصائيات، ولكن لابد من "أنسنة" هذه الأرقام والإحصائيات، وإظهار مدى حجم تأثيرها الحقيقي؛

1 - Gordon L. Clark, Adam D. Dixon and others. **Sovereign Wealth Funds Legitimacy, Governance, and Global Power**, Princeton University Press, United Kingdom, 2013, pp.125.

2 - Angela Cummine, **Citizens Wealth Why and how sovereign fund should be managed by the people for the people**, Yale University Press, Usa. 2016, pp3.

3- محمد، الكوخي، هل يمكن للصناديق السيادية الخليجية أن تعوّض موارد النفط، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، 2016، ص 2-3.

4- فهد، الموركي، قادة قطاع الثروات السيادية: الصناديق يمكنها خلق تغييرات ملموسة في المجتمعات، صحيفة الرياض، 26/أكتوبر 2017

5- عصام الدين صالح، الصحافة في مهبط الإعلام البديل وحرية تداول المعلومات، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2020، ص 27.

6- Farouk El-Kharouf, Sulayman Al-Qudsi and Shifa Obeid, The Gulf Corporation Council Sovereign Wealth Funds: Are They Instruments for Economic Diversification or Political Tools?, **Asian Economic Papers**, 9(1), 2010, p 124-151.

7- economist. **Sovereign wealth, sovereign whims**, The Economist Newspaper Limited, Jun 15th 2019.

في الصحافة العربية والأجنبية للقضايا المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية، بحيث تحظى هذه الصناديق بمتابعة بالغة كون "جهاز أبوظبي للاستثمار" يتصدّر الدول الخليجية بقيمة وقدرها 745 مليار دولار وأنشئ عام 1976، والكويت أول من أنشأ صندوقاً سيادياً عالمياً عام 1953، وبقيمة مقدرة بـ 527 مليار دولار، وصندوق الاستثمار العام التابع للمملكة العربية السعودية بقيمة وقدرها 280 مليار دولار وأنشئ عام 1971، وجهاز قطر للاستثمار بقيمة 302 مليار وأنشئ عام 2005، وصندوق الاحتياطي العام التابع لسلطنة عمان بقيمة 25 ملياراً وأنشئ في عام 1980، وصندوق شركة ممتلكات البحرين القابضة بقسمة 16,67 مليار وأنشئ عام 2006.⁽¹⁰⁾ مع العلم أنّ الدول المذكورة تملك أكثر من صندوق تختلف استخداماتها والغرض من أنشائها.

ومن هنا، فإنّ مشكلة الدّراسة تتلخّص في الآتي: ما مدى معالجة الصحافة العربية والأجنبية المطبوعة لقضايا صناديق الثروة السيادية الخليجية.

الأهمية:

نشأت صناديق الثروة السيادية منذ عقود كثيرة. إلّا أنّها ظلّت لفترة طويلة غير معروفة للجمهور، وبعيدة عن أضواء السياسات وبريقها، وبعيدة عن التغطية والتناول الإعلامي لوسائل الإعلام؛ بسبب القيود المفروضة على النشر والإفصاح. إلّا أنّ هذا الوضع المبهم نسبياً تعيّر فجأة عام 2006. واجتذبت هذه

مورغان) حولها، والذي يتوقّع فيه بأنّ تتضخم أصولها بشكل سريع وملفت، حيث أثار هذا التقرير مخاوف الدول الصناعية من كون الصناديق أصبحت عنصراً مهماً للأسواق المالية العالمية، وتشكّل فئة جديدة من المستثمرين⁽⁸⁾، ونرى بأنّ المعضلة والإشكالية الكبرى تتمثل بسلوك ملاك هذه الصناديق، فلاحظنا بشكل خاص ودقيق كثيراً من الأسئلة حول ما السبب الحقيقي وراء تثبيت رقم الصندوق السيادي الكويتي خلال السنتين الماضيتين عند قيمة معيّنة؟ "بالرغم من تنامي قيمة الصناديق السيادية الخليجية بنسبة 8% من عام 2010-2018، بحسب التقرير الصادر بتاريخ 4-يونيو-2109 من معهد الثروات السيادية SWFI، والذي يوضح أنّ الصناديق السيادية الخليجية نمت بوتيرة مهمة لتصل إلى 2.3 ترليون دولار تقريباً في عام 2018"⁽⁹⁾، فنرى أنّ الصناديق السيادية لديها منطقات متغيرة ومتنوعة وسريعة التأثير والتأثير تستخدمها وقت مادت الحاجة لها، فقد تكون مسارات الاتّجاهات للصناديق السيادية اقتصادية، سياسية إنسانية، فبهذا التنوع تستطيع بناء مراكز قوة في البلدان المستضيفة لهذه الاستثمارات.

ومن خلال ما تقدّم، ترتكز الدّراسة بشكل رئيسي ومحدّد على معرفة طبيعة المواد الصحفية المنشورة

8- قدي، عبد المجيد، الصناديق السيادية والأزمة المالية الراهنة، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، العدد السادس، 2008، ص7.

9 - Sovereign Wealth Funds Institute SWFI. "Marmore: Gulf Cooperation Council (GCC) Sovereign Wealth Funds Experience Asset Growth, 06/04/2019. <https://www.swfinstitute.org/news/73342/marmore-gulf-cooperation-council-gcc-sovereign-wealth-funds-dominate-in-asset-growth>.

10 - Javier Capapé, *Sovereign wealth funds managing continuity embracing*, ie center for the governance of change, Madrid, 2019, pp98.

للغاية"⁽¹³⁾. والبحوث التي أجريت أساساً تم التركيز حول صناديق الثروة السيادية من منظور اقتصادي، كوسيلة للاستثمار فقط، ودورها للأجيال القادمة، وكوسيلة لزيادة ثروة البلدان.

- ما زالت مناقشة بيانات ومعلومات صناديق الثروة السيادية تُناقش بعيداً عن وسائل الإعلام، ونرى بذلك نقطة ضعف كبيرة دارت حولها شكوك حتى لحظة إعداد هذه الدراسة.

- تفتقر المكتبات للدراسات المتعلقة بمعالجة وسائل الإعلام والصحف تحديداً لموضوعات صناديق الثروة السيادية. يرى الباحث في سياق التحولات العميقة في السياق المهني والتجاري والتكنولوجي والسياسي وضبابية الاستراتيجيات الاقتصادية الداخلية لدول الخليج من الأهمية للصحافة تقديم دراسات دقيقة عن صناديق الثروة السيادية فالصحافة حول العالم توفر نظرة عميقة للتعرف على الاستراتيجيات الجديدة والناشئة كمشاركين شرعيين من خلال الرصد والكشف والخطاب.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم القضايا والموضوعات التي تناولتها الصحافة العربية والصحف الأجنبية للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

- الكشف عن مصدر المعلومات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

- التوضيح وكشف اتجاهات المعالجة الصحفية لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية.

- معرفة الفئات الأكثر استهدافاً بالموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

- الكشف عن مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

- التعرف على أسلوب التناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية.

التطورات اهتماماً كبيراً في مجالات السياسات والتجارة. مما أثار كثيراً من الجدل الواسع، وأصبحت محمّلة بالكثير من المضامين والإيحاءات السياسية، إلى الحد الذي طلب فيه المجتمع الدولي من صندوق النقد الدولي ومنظمات دول أخرى في أكتوبر، 2007 الاضطلاع بتحليل القضايا الرئيسية المحيطة بصناديق الثروة السيادية، وإجراء حوار معها ومع البلدان المتلقية لاستثماراتها. و"كانت النتيجة الرئيسية لهذا الجهد إقدام هذه الصناديق على وضع المبادئ والممارسات المتعارف عليها (مبادئ سانتياغو) بدعم من صندوق النقد الدولي. وكان الهدف من هذه العملية التي أفضت إلى (مبادئ سانتياغو)، هو تحديد مجموعة من الممارسات التي من شأنها أن تضيف مزيداً من الوضوح والشفافية في الإفصاح في وسائل الإعلام عن عمليات صناديق الثروة السيادية".⁽¹¹⁾

الأهمية العلمية:

- تحظى موضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية باهتمام كبير من قبل المراقبين العالميين والمحليين، لما تمثله تلك الصناديق من أدوار مهمة في السياسات الاقتصادية الدولية وتكمن تلك الأهمية في حجم تزايد أصول تلك الصناديق.⁽¹²⁾

- لم تنطرق الدراسات السابقة العربية والأجنبية - بحسب علم الباحث - لمعالجة وسائل الإعلام لقضايا صناديق الثروة السيادية الخليجية. "بدأ التعبير عن صندوق الثروة السيادي ليصبح اسماً معروفاً في وقت متأخر، والأبحاث السابقة ليست واسعة النطاق

13 - Anette Berg, Robin Sjögren. **The impact of Sovereign Wealth Funds on stock performance: A study of the materialization of abnormal returns**, School of Business and Economics, Umeå University, Sweden, 2017, pp2

11-Douglas J. cumming, Geoffrey Wood, Logr Filatotchev, **The Oxford Handbook of Sovereign Wealth Funds**, Oxford University Press, London, 2019, pp128.

12 -Richard W. Carney, **Authoritarian Capitalism sovereign Wealth fund and state-Owned enterprises in east asia and beyond**, Cambridge University press. 2018, pp187.

بموضوع الدراسة، وفقاً للسياسات التحريرية والتوجهات الأيديولوجية والفكرية باستخدامها أساليب معينة لمعالجة مضامين البيانات والقضايا المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

- **صناديق الثروة السيادية الخليجية إجرائياً:** نعرفها بأنها صناديق ضخمة من ناحية القيمة والأصول المملوكة لدول الخليج تُدار من قبل المعنيين بالدولة تتنوع أهدافها واستراتيجياتها ومسوغات توجهاتها، تعمل كمصدات للآزمات المالية وانخفاض أسعار النفط وتغطية عجز الميزانيات، مؤثرة في الأسواق المالية ضعيفة في الكشف والإفصاح وغالباً مايرعها غطاء سياسي.

- **صناديق الثروة السيادية:** هي صناديق أو ترتيبات استثمار ذات الغرض الخاص، مملوكة للحكومة العامة. وتعمل صناديق الثروة السيادية - التي أنشأتها الحكومة العامة لأغراض الاقتصاد الكلي- على حفظ الأصول أو إدارتها لتحقيق الأهداف المالية، واستخدام مجموعة من إستراتيجيات الاستثمار، التي تشمل الاستثمار في الأصول المالية الأجنبية (14)، وكان العام 2005، بداية لاستخدام عبارة صندوق الثروة السيادية في المؤسسات الرسمية من قبل (أندرو روزانوف). (15)

- **الإجراءات المنهجية للدراسة**
نوع ومنهج الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتُعرف بأنها "أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترات زمنية، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية". (16) وترتكز هذه الدراسة على وصف ورصد المواد المنشورة في الصحافة العربية والأجنبية

- التعرف على وظائف المواد المنشورة للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

التساؤلات الخاصة بالدراسة: وتنقسم إلى قسمين وهي كالتالي:

أولاً: فئات ماذا قيل:

- ما القضايا والموضوعات التي تناولتها الصحافة العربية والأجنبية المطبوعة المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية؟

- ما مصادر المعلومات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية؟

- ما اتجاهات الصحافة العربية والأجنبية المطبوعة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية.

- ما الفئات الأكثر استهدافاً بالموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

ثانياً: فئات كيف قيل:

- ما مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

- ما أسلوب التناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية.

- ما وظائف المواد المنشورة للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية؟

الفرضيات:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين موضوعات الاتصال التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، ووظائف المواد المنشورة للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية.

- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين موضوعات الاتصال التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وبين اتجاهات المعالجة لهذه الموضوعات.

المفاهيم الإجرائية:

- **المعالجة الصحفية إجرائياً:** نعرفها بأنها العملية التي يتم من خلالها تغطية الصحف للقضايا المتعلقة

14 - Disruption With Dealing: Review Annual IFSWF. "International Forum of Sovereign Wealth Funds,(IFSWF),2017,pp.3-4.

15 - Hamid Talebi. "A Survey of Sovereign Wealth Funds (SWFs) in the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries", Master of Science in Banking and Finance, Eastern Mediterranean University, Turkish, 2014,pp.1.

16-منال، المزاورة. **مناهج البحث الإعلامي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص308.

الصناديق السيادية وندرة المواد المنشورة في جميع وسائل الإعلام والأدبيات المتعلقة بها، اعتمد الباحث على أرشيف الصحف في البحث عن الأخبار والمقالات والتحليلات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية وبعد استبعاد الاخبار المتعلقة بورش العمل والاستقبالات وما شابه ذلك افرزت نتائج البحث بالأرشيف عن حصول صحيفة القبس على (155) موضوعاً، وصحيفة الرياض (40) موضوعاً، وصحيفة البيان (20) موضوعاً، وبذلك تصبح المواد المنشورة في الصحف الخليجية (215). وبالنسبة للصحف الأجنبية يتضح من خلال البحث في الأرشيف حصول صحيفة الأيكونومست (105) موضوعات، وصحيفة الواشنطن بوست (64) موضوعاً، وصحيفة الجاردين (41) موضوعاً وبذلك تصبح المواد المنشورة في الصحف الأجنبية (210) موضوعات. ومن خلال ماتقدم يتكون مجموع حجم العينة الأجمالي في الدراسة من (425) موضوعاً.

مبَررات اختيار العينة:

- تتنوع المعالجات الصحفية العربية والأجنبية المطبوعة من حيث عناصر الإقناع والكشف عن الغموض، فيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية ومصادر المعلومات.

- تم التركيز على الصحف العربية الأكثر مقروئية، والتي تمتلك دُولها صناديق سيادية كبيرة وفيما يخص الصحف الأجنبية، فقد تم التركيز على الصحف الأكثر شهرة عالمية والتي تمتاز بتاريخها العريق في مجال الصحافة.

أداة جمع البيانات:

كل ما يستخدمه الباحث من أدوات جمع المعلومات وتحليل البيانات؛ بهدف الحصول على ما تم طرحه في البحث العلمي من تساؤلات خاصة بموضوع الدراسة مشكلة البحث، وتعتبر أدوات الدراسة في البحث العلمي المفتاح الأساسي لإجراء البحث.

وقد اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون ولعل أهم تعريفاته الذي أطلقه "بولسون" عام 1952، الذي ذهب إلى أن تحليل المضمون "هو أسلوب أو أداة بحث لوصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة

المطبوعة، من حيث المحتوى الظاهر والمستتر، وفقاً لمعطيات وأهداف الدراسة.

ومن خلال المرتكزات الأساسية لهذه الدراسة ولأهمية الموضوع والأهداف المرجوة منها، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية الوصفي والتفسيري، للحصول على الحقائق والمعلومات المدروسة من مسح عينة الصحف العربية والصحف الأجنبية المطبوعة التي سوف تُعمّم نتائج دراستها على بقية مفردات مجتمع البحث.

مجتمع وعينة الدراسة:

يُعرف مجتمع الدراسة "بأنه مجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جميع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه. وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة، تتناسب مع موضوع وهدف البحث". (17)

ويتكوّن مجتمع الدراسة من 3 صحف عربية مطبوعة و3 صحف أجنبية مطبوعة تصدر بشكل يومي من يناير 2016 إلى يناير 2019.

تُعرف عينة الدراسة بأنها "مجموعة فرعية أو شريحة من المجتمع، أخذت كي تكون ممثلة للمجتمع بكامله". (18) وفي ضوء أهداف الدراسة وما تسعى لتحقيقه من فروض، وللإجابة عن تساؤلاتها وما يربط بالمنهج المستخدم، وأداة جمع البيانات من المجتمع الكلي للدراسة؛ وبناء على الأهداف التي تسعى هذه الدراسة لتحقيقها، فقد تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل، وتم اختيار 3 صحف عربية و3 صحف أجنبية مطبوعة وهي كالتالي: صحيفة القبس الكويتية، صحيفة الرياض السعودية، صحيفة البيان الإماراتية ممثلة للصحف العربية، وصحيفة الأيكونومست الألمانية، وصحيفة الواشنطن بوست الأمريكية، وصحيفة الجاردين الإنجليزية.

ونظراً لضعف النشر في ما يخص قضايا صناديق الثروة السيادية في وسائل الإعلام، وصعوبة التحقيقات الاستقصائية حول كل ما يتعلق بمعلومات

17- سعد، المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص43.

18- روجر، ويمر، جوزيف، دومنيك، **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**: لترجمة، صالح أبو صبيح، فاروق منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص166.

وأهدافها.⁽²³⁾ وفي هذه الدراسة كانت الفقرة (وحدة السياق) باعتبارها تضم عنصرًا واحدًا أو عدة عناصر، وكانت وحدة الكلمة ووحدة الموضوع أو الفكرة من أفضل وحدات التحليل (التسجيل) المناسبة للحصول على الأفكار من العبارات المختلفة في مضمون المواد المنشورة في الصحف العربية والصحف الأجنبية المطبوعة، إضافة إلى وحدة المفردة التي هي الأخرى تعبر عن القوالب والأشكال الصحفية التي غرض من خلالها المحتوى الإعلامي لعينة الدراسة.

فئات التحليل:

مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدفه من التحليل، لكي يستخدمها في هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهل.⁽²⁴⁾

فعملية تحديد فئات التحليل، تُعتبر من الخطوات المهمة، وهي من أهم المراحل في البحث، لأنّ الإعداد الجيد لها يؤدي إلى الوصول إلى نتائج علمية متميزة، والإعداد السيئ لهذه الفئات لا يعطي النتائج المرجوة. تعكس فئات التحليل المركزيات الأساسية للبحث عن طريق مشكلة الدراسة وأهدافها، ومن المهم أن تكون واضحة وشاملة ودقيقة، بسبب أهميتها ويتوقف نجاح أو فشل الدراسة عليها؛ ولعلّ هذا يتضح بعدم وجود فئات لتحليل المحتوى جاهزة لجميع الدراسات الإعلامية، في حين أنّ اختيارها وانتقاءها يعتمد بشكل رئيسي على تصور الباحث وعلى طبيعة البحث واتصاله بشكل مباشر بالموضوع، وقد قمنا بهذه الدراسة في بناء هذه الفئات مرتكزين على أهداف الدراسة، وجرى تصنيفها إلى فئات رئيسية وفرعية، توزعت على فئتي: "ماذا قيل؟"، و"كيف قيل".

فئات موضوع الاتصال:

الإعلامية وصفاً كمياً وموضوعياً منظماً".⁽¹⁹⁾، وهي كأداة تدخل تحت منهج الوصف وليس كمنهج مستقبل، وهذا يسمح لنا أجلاً للتبويب، ووضع البيانات في جداول تمكّننا من وصف وتحليل الظاهرة لموضوع الدراسة. " ويتسق أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) اتساقاً وثيقاً ومحورياً بالرسالة (Message)، ونقصد بالرسالة النتاج أو الأفكار أو المفاهيم التي يراد توصيلها للجمهور من خلال التابع الرمزي والدلالي، كما أنّ تحليل الرسالة (لكلماتها، أشكالها، سياقها أو رموز تعبر عن المضمون الصريح لها). " قد تدلنا على مؤشرات متنوعة تساعدنا في سبر أغوار النص بشكل عام".⁽²⁰⁾ تحليل المضمون هو الطريقة المنهجية التي نستخدمها لكي نصف مضمون الاتصال، سواء كان شفهيًا أو مكتوبًا من خلال وسائل الإعلام المرئية والمطبوعة، وموضوعيًا بطريقة منظمة منهجية، بغرض اختبار فروض عملية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية.⁽²¹⁾ ويُعتبر تحليل المضمون من أبرز الأدوات التي تُستخدم في البحوث الإعلامية؛ "بهدف كشف مضمون وسائل الاتصال وما تطرحه هذه الوسائل من قيم وأفكار واتجاهات ومعلومات، تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم".⁽²²⁾

وحدات التحليل:

يُقصد بوحدة التحليل، تلك الوحدات التي يتم على أساسها العد أو القياس والتحليل، وهناك عدة وحدات للتحليل والقياس يمكن استخدامها في دراسات تحليل المضمون فوق متطلبات مشكلة الدراسة

19- Jason S. Wrench, Candice Maddox, Virginia Richmond, **Quantitative Research Methods for Communication: A Hand-on Approach**, Oxford University Press, London, 2018. Pp553.

20- محمود، درويش، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص170.

21- نجلاء، جابر، **دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري**، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص192.

22 -Daniel Riffe, Stephen Lacy, Frederick Fico, Brendan Watson. **Analyzing Media Messages Using Quantitative Content Analysis in Research**, Routledge, New York, 2019. pp.16

23 -Felice D. Billups, **Qualitative data collection tools: design development and application qualitative research methods**, Sage, 2020. pp120.

24- عبدالكريم الديبسي، **دراسات إعلامية في تحليل المضمون**، دار المسيرة، عمان، 2017، ص31.

عام، فالصدق يعني تمكّن (استمارة تحليل المضمون) من القياس الذي تم تصميمه لقياسه بدقة⁽²⁵⁾ قام الباحث بإجراء اختبارات الصدق والثبات، للوصول إلى نتائج صحيحة ولضمان عدم الخطأ في أي مرحلة من مراحل الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- في ضوء التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها قام الباحث بتصميم استمارة لتحليل المضمون تتضمن جميع فئات التحليل ووحدات القياس.

- تم إعداد دليل للترميز يتضمن تعريف فئات التحليل المستخدمة في الدراسة تعريفاً إجرائياً محدداً ينطبق على ماذا ذهبت إليه الدراسة، ووضع مفاهيم محددة لكل فئة من فئات التحليل لأخذها أساساً للقياس.

- تم عرض استمارة التحليل على عدد من أساتذة الإعلام لتحكيمها، وعلى ضوء ملاحظات وتوجيهات المحكمين تم وضعها في صياغة نهائية قابلة للتطبيق.

ثبات التحليل:

هي قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها؛ أي مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية، حيث إنه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل، وقد قام الباحث بحساب الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل؛ أي ضرورة توصل

- **الفئة السياسية:** الديمقراطية، النخب السياسية، النخب الاقتصادية، القائمون على إدارة الصناديق، قوانين الشفافية والإفصاح، ثم أهداف سياسية.

- **الفئة الاقتصادية:** الفساد المالي والإداري، التنمية الاقتصادية، تنويع مصادر الدخل، تمويل عجز الموازنات، الأرباح / الخسائر المحققة من استثمارات الصندوق، التلاعب بالأسواق العالمية، قوة اقتصادية عالمية، ثم هيكل حوكمة الشركات.

- **الفئة الانسانية:** دعم الجهود الدولية، مخالفة القوانين الإنسانية.

فئات ماذا قيل:

- **الفئة المستهدفة:** المواطنون الخليجيون بصفة عامة، صنّاع القرار السياسي، صنّاع القرار الاقتصادي، المسؤولون عن إدارة الصناديق.

- **فئة اتجاه مضمون الاتصال:** إيجابي، محايد وسلب.

- **فئة مصدر المعلومات:** وكالات أنباء خليجية، وسائل إعلام خليجية، وسائل إعلام أجنبية، مصادر خاصة لوسائل الإعلام الخليجية، مصدر مجهول، كتاب ومحررو وسائل الإعلام، بيانات رسمية من هيئات الاستثمار الخليجية، بيانات صادرة من (SWFI)، شبكة الإنترنت، مسؤولون رسميون.

فئات كيف قيل:

- **فئة أسلوب تناول الصحفي للمواد المنشورة:** خبر، مقال وصفي، سردي، توضيحي، تحليلي.

- **فئة مسارات البرهنة الإقناع:** تقديم أدلة وبراهين، تقديم إحصائيات وأرقام، إطار مرجعية لسياسات الاستثمار، البلاغة والوصف في التعبير، التضخيم في التعبير.

- **فئة وظائف المواد الصحفية المنشورة:** إعلام وأخبار، توجيه وإرشاد، توعية وتنبيه، الشرح والتفسير والتحليل.

اختبار الصدق والثبات:

صدق المحكمين: إن الصدق كمفهوم في محتوى المضمون لا يختلف عنه في البحث العملي بشكل

كل تحليل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاستمارة نفسها على المضمون نفسه، وذلك عن طريق الاستعانة بأحد المرمزين لتحليل عينة فرعية قوامها 10 % من عينة الدراسة، وباستخدام معادلة Holsti، كشفت النتائج عن معامل الثبات بلغت 91.؛ أي أن الباحثين يتفقان معاً بنسبة 90.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الدراسات السابقة:

*الدراسات العربية:

• دراسة الجزاف (2020)، هدفت الدراسة في البحث - بشكل محدّد- الكشف عن أسباب ضعف النشر والإفصاح عن معلومات وبيانات صندوق الثروة السيادي الكويتي في وسائل الإعلام، وما المبررات والمسوّغات التي تُبرّر حجب كثير من المعلومات عن المتخصصين والرأي العام الكويتي. خلصت نتائج الدراسة، إلى أنّ أسباب قلة النشر في وسائل الإعلام تعزى لأسباب قانونية، الصحفيون والمتخصصون في المجال الاقتصادي يقرّون بصعوبة الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بصندوق الثروة السيادي الكويتي. (26)

• دراسة سليمان (2014): رمت أهداف الدراسة لمعرفة إستراتيجيات الدول التي تمتلك صناديق ثروة سيادية/ من خلال تحليلها لدوافع الإنشاء والإستراتيجيات المتّبعة للاستثمار، وكيفية الطرق التي أدت إلى ارتفاع قيمتها مؤخراً. تناولت الدراسة حالتي أبوظبي والجزائر فقط. تُشير أبرز نتائج الدراسة إلى أنّه تم إثبات صحة الفرضية بأنّ صندوق أبوظبي للاستثمار وصندوق مبادلة للتنمية حقّقاً أهدافهما من خلال التنوع الاقتصادي، واستغلال الثروات للأجيال القادمة. وأوضحت النتائج بأنّ دول الخليج مازالت تتأثر بأسعار المحروقات، مما يُسبّب مشكلة في عملية التنوع الاقتصادي. (27)

*الدراسات الأجنبية:

• دراسة Ficova (2015): هدفت هذه الدراسة، إلى استكشاف توقّعات النمو المستقبلي لصناديق الثروة السيادية، ومعرفة ما هي الأدوار التي من الممكن أن تلعبها في المستقبل، وكيفية تمويل تلك الصناديق لعجز الموازنات والدين العام، واستخدمت تحليل البيانات خلال الفترة من 1976 إلى 2012. تشير أبرز نتائج الدراسة إلى أنّ المتوقّع هو نمو لتلك الصناديق من ناحية العدد والأموال المستثمرة، وتوضّح النتائج بأنّ تلك الصناديق سيكون لها دور محوري أكبر في المستقبل. (28)

27- سليمان، عبدالكريم، دور صناديق الثروة السيادية في ترشيد الإيرادات النفطية مع الإشارة حالة أبوظبي، دراسة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.

28 - Antonia, Fikova. Analysis of Sovereign Wealth Funds: From Asset Allocations. *Global Journal of Management and Business Research*: 15(9), 2015, p65-74.

26- أنور، عبد الوهاب، الجزاف، حرية الحصول على المعلومات الاقتصادية لصندوق الثروة السيادي الكويتي وتعزيز شفافية الإفصاح في وسائل الإعلام، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 178، المجلد 48، جامعة الكويت، 2020، ص 107-153.

الثروة السيادية مازال محدوداً ولا يرتقي بدورها المحوري الحالي.⁽³⁰⁾

• دراسة **Bazoobandi (2011)**: استخدام هذه الدراسة (دراسات الحالة) لثلاثة صناديق للثروة السيادية في دول مجلس التعاون الخليجي -المملكة العربية السعودية، الكويت والإمارات العربية المتحدة، والجانب الآخر من الدراسة تم التركيز على الصناديق السيادية لإيران والنرويج للمقارنة بإستراتيجيات الاستثمار.

تشير أبرز نتائج الدراسة إلى أنه تم إنشاء الصناديق الخليجية منذ التدفق الهائل لعوائد النفط، وأشارت النتائج إلى أنه تم التوسع الاقتصادي التدريجي المنطقي لصناديق الثروة السيادية الخليجية الكويت وأبوظبي على وجه الخصوص، وأوضحت النتائج أن أسوأ إدارة كانت لصندوق الثروة السيادي الإيراني؛ وذلك بسبب الإستراتيجيات البدائية للصندوق وكثرة الفساد، وكانت إدارته مختلفة عن استثمارات الدول الخليجية.⁽³¹⁾

التعليق والاستفادة من الدراسات السابقة:

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال متابعة التطور الذي شهدته الصناديق السيادية الخليجية منذ مرحلة الإنشاء وحتى وقت إعداد الدراسة. كما أشارت دراسة (سليمانى 2104).

• دراسة **Hamid Talebi (2014)**: هدفت الدراسة لتحليل بيانات مصادر الأموال المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية عام 2013، بحيث تُعتبر الصناديق السيادية أكبر وسيلة استثمارية مملوكة للدولة بشكل مباشر.

تشير أبرز نتائج الدراسة إلى أن الصناديق السيادية الخليجية تدير أكثر من 37% من مجموع صناديق الثروة السيادية في العالم، وهي بذلك تعلب دوراً حيوياً، أوضحت النتائج بوجود مخاوف من توسع الصناديق السيادية في أوروبا، ولعل الأسباب والدوافع السياسية وراء تلك المخاوف، أكدت النتائج بأن درجات الشفافية منخفضة ولا تنشر بشكل دقيق وواضح للجمهور.⁽²⁹⁾

• دراسة **AL-Saidi (2012)**: تهدف هذه الدراسة للتعرف على العوامل التي تؤثر على النمو المستدام وأداء صناديق الثروة السيادية. على الرغم من الاهتمام المتزايد من الحكومات والمحللين ومحافظي البنوك المركزية والأكاديميين ومديري صناديق الثروة السيادية والنمو غير المسبوق في العقدين الماضيين، لا تزال أبحاث صناديق الثروة السيادية في مهدها. مشكلتان رئيسيتان هما: النقاش الدائر بين البلدان الراعية والبلدان المستثمرة حول الحوكمة والشفافية في صناديق الثروة السيادية وأهدافها غير الاقتصادية. تشير أبرز نتائج الدراسة إلى أن ق وأن ين البلدان الخارجية أو البلدان المستثمرة لا تؤثر على صناديق الثروة السيادية، وأن المجال البحثي والدراسات فيما يتعلق بصناديق

30 - Majid Alsaïdi. Analytical study of sovereign wealth fund strategies and policies: A case study of Oman sovereign wealth fund, **PhD**, Brunel University, London, 2012.

31 - Sara Bazoobandi. Political economy of the Gulf sovereign wealth funds: A case study of Iran, Kuwait, Saudi Arabia and United Arab Emirates, **PhD in Arab and Islamic Studies**, University of Exeter, United Kingdom, 2011.

29 - Hamid Talebi. A Survey of Sovereign Wealth Funds (SWFs) in the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries, **Master of Science in Banking and Finance**, Eastern Mediterranean University, Turkish, 2014.

المعطيات، للدلالة على عملية توجيه الرأي العام والتأثير به حول السياسات الاستثمارية للصناديق السيادية، ثم مدى توافقها مع إستراتيجيات الدول التابعة لها، إضافة إلى التعرف على دورها في تطوّر الاتجاهات والأحداث الاقتصادية المتسارعة حول العالم.

وللتعرف على معالجة الصحف لتلك القضايا، ولأجل دراسة كل ما يتعلّق بالبيانات والمعلومات المنشورة عبر وسائل الإعلام، وجبّت الاستعانة بالجانب النظري، والمتمثل بكل ما كتب عن البيانات المنشورة في وسائل الإعلام المطبوعة، لاسيّما النظريات المفسرة للمحتوى الإعلامي، إذ تُعدّ نظرية الأطر الإعلامية في مقدّمة النظريات ذات الصلة بهذه الدراسة.

"نشأت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (جوفمان Gofman)، الذي استطاع توجيه اهتمام الباحثين نحو تحليل الأطر، واستطاع أن يُطوّر مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي، من خلال دراسة الكيفية التي يُنظّم من خلالها أفراد الجمهور خبراتهم المختلفة، وجاء أول تطبيق عملي لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية بجهود الباحثة (تجمان Tuchman)، حيث يُنسب لها الفضل في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر، ليشمل مفهوم التغطية الإعلامية".⁽³²⁾

"يعرف (Gamson) الإطار الإعلامي بأنّه بناء محدّد للتوقّعات التي تستخدمها وسائل الإعلام؛ لتجعل الناس ذوي إدراك واسع للمواقف الاجتماعية

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال معرفة بعض الإستراتيجيات الاستثمارية ودورها في دعم اقتصاديات الدول التابعة لها.

- أجمعت معظم الدراسات السابقة بضعف شفافية الإفصاح للصناديق الشرق أوسطية. وهذا يُعتبر المنطلق الرئيسي لهذه الدراسة.

- أشارت الدراسات الاقتصادية الأجنبية إلى أهمية صناديق الثروة السيادية ودورها الحالي ودورها المستقبلي في منظومة الاقتصاد العالمي، وأكّد على هذه الأهمية ما جاء بدراسة (Ficova 2015) أكّدت مجموعة الدراسات السابقة والكتب المتخصصة بأنّ المجال البحثي في ما يتعلّق بصناديق الثروة السيادية ما زال محدوداً ولا يرتقي بدوره المحوري الحالي وهذا ما أكّدته دراسة (ALSaidi 2012).

- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، كون الدراسة الحالية إعلامية، فهي تختلف عن الدراسات السابقة من ناحية المنهج والنظريات وعينة الدراسة، واتفقت مع دراسة (الجزاف، 2020) من ناحية بعض جوانب الموضوع، ومع بعض الدراسات من ناحية أدوات جمع البيانات (تحليل المضمون)، كما ذكرنا في أهمية الدراسة بأنّ الدراسات الإعلامية التي ناقشت موضوعات ومعالجة قضايا الصناديق السيادية الخليجية نادرة جداً، وأنّ التراث العلمي كان مركزاً على الدراسات الاقتصادية لتلك الصناديق.

نظرية الدراسة:

إن دراسة معالجة الصحافة المطبوعة للأخبار المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية، تمثل إحدى القضايا المحورية على الصعيدين المحلي والإقليمي، فتلك المعالجات والتحليل تقدّم الكثير من

32-Tuchman, Gye. **Making news: A study in the construction of reality**, New York, The Free Press, 1978, pp73.

- **الإطار المحدد بقضية:** حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور؛ لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي، أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

- **الإطار العام:** يرى هذا النوع الأحداث في سياق عام مجرد، يقدم تفسيرات عامة للوقائع ويربطها بالمعايير السياسية والثقافية والاقتصادية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية، إلا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع.

- **إطار الإستراتيجية:** يرى الأحداث في سياقها الإستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية التي تركز على القيم.

- **إطار النتائج الاقتصادية:** هذا الإطار يضع الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي تنتج عن الأحداث، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الدول والمؤسسات القائمة بالاتصال وتستخدم الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس، وأكثر ارتباطاً بمصالح الدولة. (ويرى الباحث عندما تنشر أخبار تتعلق بتخارج بعض صناديق الثروة السيادية من الأسواق العالمية وتحقيق عوائد تفوق توقعات المحللين، استخدام التضخيم الإعلامي بطريقة إيجابية أو سلبية دون تقديم بيانات واضحة عن ماهية الاستثمارات المتخارج منها).

- **إطار المسؤولية:** يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" فالأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديد في شخص أو مؤسسة أو قانون

في وقت ما، فهي إذن عملية هادفة للقائم بالاتصال عندما يعيد فيها تنظيم الرسالة، حتى تصب في خانة إدراك الناس وقناعتهم، ويُستنتج من التعريف السابق أن وضع القضايا والأحداث في إطار من خلال تنظيم انتقاء المعلومات المتعلقة بالحدث، وإهمال جوانب أخرى منه بطريقة معينة سوف يضيف عليها قدرًا من الاتساق، وسيكسبها مغزى ومعنى يؤثران على الأفكار التي يكوّنها الجمهور للمستقبل عن الحدث أو القضية، وبالتالي سيؤثر على كيفية إدراك الجمهور وسلوكه وتقييمه". (33)، وتشير نظرية التأطير بوجود إستراتيجيات مستخدمة من قبل النخب السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ للتلاعب في كيفية صياغة الصحفيين للأحداث". (34)

وشهدت نظرية الأطر مرحلة أكثر تقدمًا وعمقًا، تُسمى بمرحلة النماذج التفسيرية التي اقترحها عدد من الباحثين؛ بهدف التعمق في دراسة التأطير، حيث رسّخت هذه المرحلة النظرية وأكسبتها صلابة علمية، ويُعدّ التغيير الأساسي في أبحاث الأطر، هو تحوّل هذه الأبحاث من اعتبار الأطر أداة تحليل المضمون فقط، إلى اعتبار الأطر تُرشد الباحثين للمنهج والنتائج الخاصة بأي نظام عمل. (35)

أنواع الأطر الإعلامية:

قدّم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالبًا بتغطية الإعلام للأخبار ومن تلك الأطر: (36)

33 - Stanley J. Baran, Dennis K. Davis, mass communication theory foundations, ferment, and future, United Kingdom, Oxford University Press, 2020 pp337.

34 - جاد، ملكي، أمل، ديب، تأطير الحرب، مجلة المستقبل العربي، العدد 413، مركز وحدة الدراسات العربية، بيروت، 2013، ص 45.

35 - عبدالزاق، الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 204-206.

36 - Denis, McQuail, Mark Deuze, McQuail Media and mass Communication Theory, Sage, London, 2020, pp600.

التعاطي مع القضايا من ناحية التحليل والشرح والتفسير.

وبعد قيامنا بدراسة نظرية الأطر، يُلاحظ أنّها تتربط بشكل كبير مع موضوع الدراسة، إذ إنّ وضع القضايا والأحداث تحت الفئات الاقتصادية والسياسية والإنسانية من خلال تنظيم وأنقاء جانب من المعلومات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية وإهمال جوانب أخرى، يُعدّ أحد الأساليب المهمة في المعالجة الإعلامية التي تُبرز الجوانب التي تتوافق مع سياسات النشر الخاضعة لها صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوجّهات القائمين على تلك الصناديق والقيود المفروضة على حرّيات النشر، وهذا يختلف من دولة لأخرى، وبالتالي سيؤثر ذلك على كيفية إدراك الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية تجاه القضايا المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية، سواء كان التأثير سلبياً أم إيجابياً.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

- الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن الأسئلة:
- التكرارات.
- النسب المئوية.
- اختبار كا².
- أولاً: فئات ماذا قيل
- الفئات والموضوعات التي تناولتها المواد المنشورة في الصحف العربية والأجنبية لموضوعات صناديق الثروة السيادية من حيث موضوع الاتصال.

أوحكومة. (ويرى الباحث بشكل أو بآخر يطرح في أكثر الأسئلة عبر وسائل الإعلام عن من هو المسؤول في اتّخاذ القرارات الاستثمارية لصناديق الثروة السيادية الخليجية، وما هي الإستراتيجيات المتّبعة لسحوبات تغطية عجز الميزانية، الأجوبة مبهمة وبعيدة عن مستوى الطموح). على سبيل المثال "السرية التي تتذرع بها الحكومة أو وزارة المالية الكويتية ليس لها مبرر، فمن ناحية دستورية ينبغي أن تشترك السلطة التشريعية في تحليل بيانات استثمارات الدولة، علاوة على حق الشعب في معرفة مستقبل الاستثمارات السيادية للدولة، «فالاحتياطي العام»، معرض للنضوب".⁽³⁷⁾

- إطار الصراع: تُقدّم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد.

يرى الباحث بهذه الجزئية قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز سياق الصراع (تتنافس الصناديق الخليجية والأوروبية في اقتناص الفرص الاستثمارية الواعدة، ولكن يوجد بعض القوانين للدول الحاضنة لتلك الاستثمارات التي تحول دون ذلك خوفاً من توسّع أدوار وأهداف تلك الصناديق).

وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أنّ اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور بكل وسيلة في ما يتعلّق بتشكيل المعارف والاتّجاهات نحو القضايا المثارة، فلاحظنا ذلك عن طرح الموضوعات المنشورة في الصحافة العربية والأجنبية المطبوعة في كيفية

37- خالد، الطراح، سرية الصندوق السيادي الكويتي، صحيفة القبس، 27/مارس/2017.

- موضوعات فئة الاتصال الرئيسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (1)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	الموضوعات الاقتصادية	148	68.8%	113	53.8%	261	61.4%
2	الموضوعات السياسية	67	31.2%	92	43.8%	159	37.4%
3	الموضوعات الإنسانية	0	0.0%	5	2.4%	5	1.2%
	المجموع	215	100%	210	100%	425	100%

"الموضوعات الاقتصادية"، وتكرّرت (113) مرة بنسبة (53.8%)، تلاها في المرتبة الثانية "الموضوعات السياسية"، وتكرّرت (92) مرة بنسبة (43.8%)، ثم في المرتبة الثالثة "الموضوعات الإنسانية" وتكرّرت (5) مرة بنسبة (2.4%).

ويلاحظ من النتائج، أنّ الصحف العربية تهتم بالموضوعات الاقتصادية المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف الأجنبية، في حين أنّ الصحف الأجنبية تهتم بالموضوعات السياسية والموضوعات الإنسانية المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف العربية. وهذه النتائج تتوافق مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة AL-Saidi (2012)، التي تشير بإمكانية تواجد أهداف غير اقتصادية بالنسبة لصناديق الثروة السيادية الخليجية.

- موضوعات فئة الاتصال الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة في الصحف العربية و الأجنبية لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (2)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	الفساد المالي والإداري	0	0.0%	13	11.5%	13	5.0%

2	التنمية الاقتصادية	14	9.5%	6	5.3%	20	7.7%
3	تنويع مصادر الدخل	14	9.5%	5	4.4%	19	7.3%
4	تمويل عجز الموازنات	25	16.9%	15	13.3%	40	15.3%
5	الأرباح / الخسائر المحققة من استثمارات الصندوق	19	12.8%	12	10.6%	31	11.9%
6	التلاعب بالأسواق العالمية	0	0.0%	19	16.8%	19	7.3%
7	قوة اقتصادية عالمية صاعدة	24	16.2%	18	15.9%	42	16.1%
8	سحب من احتياطي الأجيال القادمة	31	20.9%	16	14.2%	47	18.0%
9	هيكلة حوكمة الشركات	21	14.2%	9	8.0%	30	11.5%
	المجموع	148	100%	113	100%	261	100%

تلاها في المرتبة الثانية "قوة اقتصادية عالمية صاعدة"، وتكررت (18) مرة بنسبة (15.9%). ويلاحظ من النتائج، أنَّ الصحف العربية تهتم بموضوعات السحب من احتياطي الأجيال القادمة وتمويل عجز الموازنات، كقوة اقتصادية عالمية صاعدة أكثر من الصحف الأجنبية، في حين أنَّ الصحف الأجنبية تهتم بموضوعات التلاعب بالأسواق العالمية، والفساد المالي والإداري أكثر من الصحف العربية. ونرى من خلال النتائج أنَّ تغطيات الصحف العربية دائماً تُبرز دور تلك الصناديق في سد العجزات والموازنات المالية العامة، ونرى بذلك تمييزاً قصير المدى من اختلال الموازنات الخليجية التي تعتمد بالدرجة الأولى على أسعار النفط، وما يثير الصحف الأجنبية هي القوة المالية لتلك الصناديق التي من الممكن أن تكون مؤثرة في الأسواق المالية عن طريق الاستحوادات أو التلاعب بسعر الورقة المالية.

- موضوعات فئة الاتصال السياسية التي تناولتها المواد المنشورة في الصحف الخليجية الورقية والمواقع الإخبارية الأجنبية لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية:

يتضح من نتائج الجدول السابق، أنَّ أكثر موضوعات الاتصال الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية والأجنبية، هي "سحب من احتياطي الأجيال القادمة"، وتكررت (47) مرة بنسبة (18.0%)، تلاها في المرتبة الثانية "قوة اقتصادية عالمية صاعدة"، وتكررت (42) مرة بنسبة (16.1%)، ثم في المرتبة الثالثة "تمويل عجز الموازنات"، وتكررت (40) مرة فقط بنسبة (15.3%).

كما يتضح من نتائج الجدول السابق، أنَّ أكثر موضوعات الاتصال الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هي "سحب من احتياطي الأجيال القادمة"، وتكررت (31) مرة بنسبة (20.9%)، تلاها في المرتبة الثانية "تمويل عجز الموازنات"، وتكررت (25) مرة بنسبة (16.9%). وأنَّ أكثر موضوعات الاتصال الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية، هي "التلاعب بالأسواق العالمية"، وتكررت (19) مرة بنسبة (16.8%)،

جدول (3)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	الديمقراطية	4	6.0%	9	9.8%	13	8.2%
2	النخب السياسية	9	13.4%	10	10.9%	19	11.9%
3	النخب الاقتصادية	15	22.4%	13	14.1%	28	17.6%
4	إستراتيجية إدارة الصناديق	12	17.9%	15	16.3%	27	17.0%
5	تشريع قوانين للإفصاح والشفافية	17	25.4%	29	31.5%	46	28.9%
6	أهداف سياسية	10	14.9%	16	17.4%	26	16.4%
	المجموع	67	100%	92	100%	159	100%

يتّضح من نتائج الجدول السابق، أنّ أكثر موضوعات الاتصال الرئيسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية والأجنبية، هي "تشريع قوانين للإفصاح والشفافية"، وتكرّرت (46) مرة بنسبة (28.9%)، تلاها في المرتبة الثانية "النخب الاقتصادية"، وتكرّرت (28) مرة بنسبة (17.6%)، ثمّ في المرتبة الثالثة "إستراتيجية إدارة الصناديق"، وتكرّرت (27) مرة بنسبة (17.0%).

كما يتّضح من نتائج الجدول السابق، أنّ أكثر موضوعات الاتصال الرئيسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هي "تشريع قوانين للإفصاح والشفافية"، وتكرّرت (17) مرة بنسبة (25.4%)، تلاها في المرتبة الثانية "النخب

الاقتصادية"، وتكرّرت (15) مرة بنسبة (22.4%). وأنّ أكثر موضوعات الاتصال الرئيسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية، هي "تشريع قوانين للإفصاح والشفافية"، وتكرّرت (29) مرة بنسبة (31.5%)، تلاها في المرتبة الثانية "أهداف سياسية"، وتكرّرت (16) مرة بنسبة (17.4%). ويلاحظ من النتائج، أنّ الصحف العربية تهتم بموضوعات النخب الاقتصادية المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف الأجنبية، في حين أنّ الصحف الأجنبية تهتم بموضوعات تشريع قوانين للإفصاح والشفافية، الأهداف السياسية، إستراتيجية إدارة الصناديق، الديمقراطية أكثر من الصحف الخليجية.

ومن خلال تلك النتائج يتّضح لنا، أنّ القوانين المتعلقة بسياسات النشر والإفصاح تحظى بأهمية وتركيز عالٍ؛ بسبب تحوّل السلوك الاستثماري من خامل إلى نشط، والنمو السريع في قيم وأصول الصناديق السيادية الخليجية، فهذه العوامل والمتغيرات السريعة تتطلب درجة عالية من الشفافية والإفصاح، وهذه النتائج جاءت متوافقة لدراسة (الجراف، 2020) و (Hamid Talebi 2014)، التي ترى ضرورة تشريع قوانين ملزمة للنشر والإفصاح عبر وسائل الإعلام.

- موضوعات فئة الاتصال الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة في الصحف العربية والأجنبية لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (4)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	دعم الجهود الدولية	0	0.0%	2	40.0%	2	40.0%
2	مخالفة القوانين الإنسانية	0	0.0%	3	60.0%	3	60.0%
	المجموع	0	0.0%	5	100%	5	100%

يتضح من نتائج الجدول السابق، أنّ الصحف العربية لم تهتم بالموضوعات الإنسانية المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية، في حين جاء اهتمام الصحف الأجنبية بها ضئيلاً، حيث تكرّر (5) مرات فقط، منها (3) مرات تتعلّق بمخالفة القوانين الإنسانية، ومرتان تتعلّقان بدعم الجهود الدولية. وجاءت النتائج الحالية متوافقة مع ما ذهبت إليه دراسة (Ficova 2015) بهذا الصدد، والتي طالبت بالتركيز على الفئة الإنسانية والآثار المترتبة على ذلك.

- فئة مصادر المعلومات للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (5)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	وكالات أنباء خليجية	4	1.9%	0	0.0%	4	0.9%
2	وسائل الإعلام الخليجية	37	17.2%	0	0.0%	37	8.7%
3	مصادر خاصة لوسائل الإعلام الخليجية	25	11.6%	0	0.0%	25	5.9%
4	كتاب ومحرورو وسائل الإعلام	16	7.4%	78	37.1%	94	22.1%
5	البيانات الرسمية من هيئات الاستثمار الخليجية	14	6.5%	33	15.7%	47	11.1%
6	البيانات الصادرة من (SWFI)	69	32.1%	96	45.7%	165	38.8%
7	شبكة الإنترنت	50	23.3%	3	1.4%	53	12.5%

المجموع	215	100%	210	100%	425	100%
---------	-----	------	-----	------	-----	------

الرسمية من هيئات الاستثمار الخليجية"، وتكررت (33) مرة بنسبة (15.7%).
ويلاحظ من النتائج، أن الصحف العربية تهتم بالرجوع إلى شبكة الإنترنت، ووسائل الإعلام الخليجية والمصادر الخاصة بوسائل الإعلام الخليجية للحصول على المعلومات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف الأجنبية، في حين أن الصحف الأجنبية تهتم بالرجوع إلى البيانات الصادرة من (SWFI)، ومن وكتاب ومحزري وسائل الإعلام، والبيانات الرسمية من هيئات الاستثمار الخليجية؛ للحصول على المعلومات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف العربية.

يتضح من نتائج الجدول، أن أكثر مصادر المعلومات للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هي "البيانات الصادرة من (SWFI)"، وتكررت (69) مرة بنسبة (32.1%)، تلاها في المرتبة الثانية "شبكة الإنترنت"، وتكررت (50) مرة بنسبة (23.3%)، ثم في المرتبة الثالثة "وسائل الإعلام الخليجية"، وتكررت (37) مرة بنسبة (17.2%). وأن أكثر مصادر المعلومات للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية هي "البيانات الصادرة من (SWFI)" وتكررت (96) مرة بنسبة (45.7%)، تلاها في المرتبة الثانية "كتاب ومحزري وسائل الإعلام" وتكررت (78) مرة بنسبة (37.1%)، ثم في المرتبة الثالثة "البيانات

- اتجاهات المعالجة والتناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (6)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	الاتجاه الإيجابي	94	43.7%	43	20.5%	137	32.2%
2	الاتجاه السلبي	41	19.1%	157	74.8%	198	46.6%
3	الاتجاه المحايد	80	37.2%	10	4.8%	90	21.2%
	المجموع	215	100%	210	100%	425	100%

المحايد"، وتكرر (80) مرة بنسبة (37.2%)، ثم في المرتبة الثالثة "الاتجاه السلبي"، وتكرر (41) مرة بنسبة (19.1%). وأن أكثر اتجاهات المعالجة والتناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية هو "الاتجاه السلبي" وتكرر (157) مرة بنسبة (74.8%)، تلاه في المرتبة الثانية "الاتجاه الإيجابي" وتكرر (43) مرة بنسبة (20.5%)، ثم في المرتبة الثالثة "الاتجاه المحايد" وتكرر (10) مرة بنسبة (4.8%). ونرى بأن السبب في اتجاه المادة المنشورة في المواقع الأجنبية سلبية، هو بسبب قلة المعلومات المتاحة حول إستراتيجيات صناديق الثروة السيادية في الدول الأوروبية.

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن أكثر اتجاهات المعالجة والتناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية والصحف الأجنبية هو "الاتجاه السلبي"، وتكرر (198) مرة بنسبة (46.6%)، تلاه في المرتبة الثانية "الاتجاه الإيجابي" وتكرر (137) مرة بنسبة (32.2%)، ثم في المرتبة الثالثة "الاتجاه المحايد" وتكرر (90) مرة بنسبة (21.2%).

كما يتضح من نتائج الجدول السابق، أن أكثر اتجاهات المعالجة والتناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هو "الاتجاه الإيجابي"، وتكرر (94) مرة بنسبة (43.7%)، تلاه في المرتبة الثانية "الاتجاه

الفئات الأكثر استهدافاً بالموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (7)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	المواطنون الخليجيون بصفة عامة	13	6.0%	10	4.8%	23	5.4%
2	الجمهور المتخصص	34	15.8%	16	7.6%	50	11.8%
3	صنّاع القرار السياسي	4	1.9%	69	32.9%	73	17.2%
4	صنّاع القرار الاقتصادي	112	52.1%	45	21.4%	157	36.9%
5	المسؤولون عن إدارة الصناديق	52	24.2%	70	33.3%	122	28.7%
	المجموع	215	100%	210	100%	425	100%

(15.8%). وأنّ الفئات الأكثر استهدافاً بالموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية، هم "المسؤولون عن إدارة الصناديق"، وتكرّرت (70) مرة بنسبة (33.3%)، تلاها في المرتبة الثانية "صنّاع القرار السياسي" وتكرّرت (69) مرة بنسبة (32.9%)، ثمّ في المرتبة الثالثة "صنّاع القرار الاقتصادي" وتكرّرت (45) مرة بنسبة (21.4%).

ويلاحظ من النتائج، أنّ الصحف العربية تهتم بصنّاع القرار الاقتصادي والجمهور المتخصص، عند نشر الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف الأجنبية، في حين أنّ الصحف الأجنبية تهتم بصنّاع القرار السياسي، والمسؤولين عن إدارة الصناديق، عند نشر الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف الخليجية.

ثانياً: فئات كيف قيل

يتّضح من نتائج الجدول السابق، أنّ الفئات الأكثر استهدافاً بالموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية و الأجنبية، هي "صنّاع القرار الاقتصادي"، وتكرّرت (157) مرة بنسبة (36.9%)، تلاها في المرتبة الثانية "المسؤولون عن إدارة الصناديق"، وتكرّرت (122) مرة بنسبة (28.7%)، ثمّ في المرتبة الثالثة "صنّاع القرار السياسي"، وتكرّرت (73) مرة بنسبة (17.2%).

كما يتّضح من نتائج الجدول السابق، أنّ الفئات الأكثر استهدافاً بالموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هي "صنّاع القرار الاقتصادي"، وتكرّرت (112) مرة بنسبة (52.1%)، تلاها في المرتبة الثانية "المسؤولين عن إدارة الصناديق"، وتكرّرت (52) مرة بنسبة (24.2%)، ثمّ في المرتبة الثالثة "الجمهور المتخصص" وتكرّرت (34) مرة بنسبة

- فئة وظائف المواد المنشورة للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (8)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	وظائف الإعلام والأخبار	193	89.8%	179	85.2%	372	87.5%
2	وظائف الشرح والتحليل والتفسير	19	8.8%	21	10.0%	40	9.4%
3	وظائف التوعية والتنبيه	3	1.4%	10	4.8%	13	3.1%
	المجموع	215	100%	210	100%	425	100%

بوظائف الإعلام والأخبار المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف الأجنبية، في حين أنّ الصحف الأجنبية تهتم بوظائف الشرح والتحليل والتفسير، ثم بوظائف التوعية والتنبيه المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف العربية.

ولعل السبب في ذلك يتّضح من خلال حرية النشر والتعبير بالكشف عن ملابسات القضايا المتعلقة بالصناديق السيادية وإستراتيجيات استثماراتها في دول أوروبا، مما يعطيها مرونة في التعامل مع هذه القضايا بعكس الدول الخليجية التي تتحكم الحكومات بسياسات النشر.

كما يتّضح من نتائج الجدول السابق، أنّ أكثر وظائف المواد المنشورة للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هي "وظائف الإعلام والأخبار"، وتكرّرت (193) مرة بنسبة (89.8%)، تلاها في المرتبة الثانية "وظائف الشرح والتحليل والتفسير"، وتكرّرت (19) مرة بنسبة (8.8%)، ثمّ في المرتبة الثالثة "وظائف التوعية والتنبيه" وتكرّرت (3) مرة بنسبة (1.4%). وأنّ أكثر وظائف المواد المنشورة للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية هي "وظائف الإعلام والأخبار"، وتكرّرت (179) مرة بنسبة (85.2%)، تلاها في المرتبة الثانية "وظائف الشرح والتحليل والتفسير"، وتكرّرت (21) مرة بنسبة (10.0%)، ثمّ في المرتبة الثالثة "وظائف التوعية والتنبيه"، وتكرّرت (10) مرة بنسبة (4.8%).

ويلاحظ من النتائج، أنّ وظائف الإعلام والأخبار طغت على بقية الوظائف، وأنّ الصحف العربية تهتم

- مسارات البرهنة والإقناع للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (9)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	الأدلة والبراهين	19	8.8%	28	13.3%	47	11.1%
2	الإحصائيات والأرقام	45	20.9%	78	37.1%	123	28.9%

3	الاعتماد على الأطر المرجعية	23	10.7%	35	16.7%	58	13.6%
4	البلاغة والوصف بالتعبير	35	16.3%	67	31.9%	102	24.0%
5	التضخيم بالتعبير	93	43.3%	2	1.0%	95	22.4%
	المجموع	215	100%	210	100%	425	100%

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن أكثر مسارات البرهنة والإقناع للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية هي "الإحصائيات والأرقام" وتكررت (123) مرة بنسبة (28.9%) ، تلاها في المرتبة الثانية "البلاغة والوصف بالتعبير"، وتكررت (102) مرة بنسبة (24.0%)، ثم في المرتبة الثالثة "التضخيم بالتعبير"، وتكررت (95) مرة بنسبة (22.4%).

كما يتضح من نتائج الجدول السابق، أن أكثر مسارات البرهنة والإقناع للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هي "التضخيم بالتعبير"، وتكررت (93) مرة بنسبة (43.3%)، تلاها في المرتبة الثانية "الإحصائيات والأرقام" وتكررت (45) مرة بنسبة (20.9%)، ثم في المرتبة الثالثة "البلاغة والوصف بالتعبير"، وتكررت (35) مرة بنسبة (16.3%). وأن أكثر مسارات البرهنة والإقناع للموضوعات

- أسلوب تناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية:

جدول (10)

الرقم	عناصر التحليل	الصحف العربية		الصحف الأجنبية		المجموع	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
1	المقال الوصفي	17	7.9%	9	4.3%	26	6.1%
2	المقال السردي	2	0.9%	1	0.5%	3	0.7%

المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية هي "الإحصائيات والأرقام"، وتكررت (78) مرة بنسبة (37.1%)، تلاها في المرتبة الثانية "البلاغة والوصف بالتعبير"، وتكررت (67) مرة بنسبة (31.9%)، ثم في المرتبة الثالثة "الاعتماد على الأطر المرجعية" وتكررت (35) مرة بنسبة (16.7%).

ويلاحظ من النتائج، أن الصحف العربية تهتم بالتضخيم بالتعبير عند نشر الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف الأجنبية، في حين أن الصحف الأجنبية تهتم بالأدلة والبراهين والإحصائيات والأرقام، والاعتماد على الأطر المرجعية، والبلاغة والوصف بالتعبير عند نشر الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف العربية.

2.6%	11	2.4%	5	2.8%	6	المقال التحليلي	3
0.9%	4	1.0%	2	0.9%	2	المقال التوضيحي	4
89.4%	380	91.9%	193	87.0%	187	الخبر	5
0.2%	1	0.0%	0	0.5%	1	التحقيق الاستقصائي	6
100%	425	100%	210	100%	215	المجموع	

ويلاحظ من النتائج، أنّ الصحف العربية تهتم بالمقال الوصفي عند نشر الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف الأجنبية، في حين أنّ الصحف الأجنبية تهتم بالخبر، عند نشر الموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية أكثر من الصحف العربية، لكن الفارق كان قليلاً. كما يلاحظ من النتائج، أنّ المقال الوصف يطغى على بقية أساليب تناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية والأجنبية.

ونرى السبب في ذلك، هو انخفاض الاعتماد على التحقيقات الاستقصائية والمقال التحليلي؛ بسبب قلة المعلومات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية، وندرة التعاون بين وسائل الإعلام والقائمين على إدارة الصندوق.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين موضوعات الاتصال التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، ووظائف المواد المنشورة للموضوعات.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معاملات ارتباط بيرسون، كما هو موضّح في الجدول التالي:

جدول (11) دلالة العلاقة بين موضوعات الاتصال التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية ووظائف المواد المنشورة للموضوعات

يتّضح من نتائج الجدول السابق، أنّ أكثر أساليب تناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية والصحف الأجنبية هو "الخبر" وتكرّر (380) مرة بنسبة (89.4%)، تلاه في المرتبة الثانية "المقال الوصفي" وتكرّر (26) مرة بنسبة (6.1%)، ثم في المرتبة الثالثة "المقال التحليلي" وتكرّر (11) مرة بنسبة (2.6%).

كما يتّضح من نتائج الجدول السابق، أنّ أكثر أساليب تناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف العربية، هو "الخبر"، وتكرّر (187) مرة بنسبة (87.0%)، تلاه في المرتبة الثانية "المقال الوصفي"، وتكرّر (17) مرة بنسبة (7.9%)، ثم في المرتبة الثالثة "المقال التحليلي"، وتكرّر (6) مرة بنسبة (2.8%). وأنّ أكثر أساليب تناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية، هو "الخبر" وتكرّر (193) مرة بنسبة (91.9%)، تلاه في المرتبة الثانية "المقال الوصفي" وتكرّر (9) مرة بنسبة (4.3%)، ثم في المرتبة الثالثة "المقال التحليلي" وتكرّر (5) مرة بنسبة (2.4%).

عناصر التحليل	وظيفة الإعلام والأخبار	وظيفة الشرح والتحليل والتفسير	وظيفة التوعية والتنبيه
الموضوعات الاقتصادية	0.47**	0.51**	0.26**
الموضوعات السياسية	0.39**	0.47**	0.14
الموضوعات الإنسانية	0.12	0.04	0.23*

كما تظهر نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين موضوعات الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية ووظيفة التوعية والتنبيه. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً (0.05) بين موضوعات الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية والوظائف الآتية: وظيفة الإعلام والأخبار، وظيفة الشرح والتحليل والتفسير، ووظيفة التوعية والتنبيه.

وتظهر نتائج الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين موضوعات السياسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية والوظائف الآتية: وظيفة الإعلام والأخبار، وظيفة الشرح والتحليل والتفسير. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً (0.05) بين موضوعات السياسية التي تناولتها

المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية واتجاهات المعالجة لهذه الموضوعات. تم التحقق من صحة الفرض من خلال معاملات ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12)

دلالة العلاقة بين موضوعات الاتصال التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية واتجاهات المعالجة لهذه الموضوعات

عناصر التحليل	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	الاتجاه المحايد
الموضوعات الاقتصادية	0.07	0.15	0.56**
الموضوعات السياسية	-0.36**	0.43**	0.11
الموضوعات الإنسانية	0.31**	0.12	0.08

الموضوعات الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوظيف الاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي لمعالجة هذه الموضوعات.

وتُظهر نتائج الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين الموضوعات

تُظهر نتائج الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين الموضوعات الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية والوظائف الآتية: وظيفة الإعلام والأخبار، وظيفة الشرح والتحليل والتفسير، ووظيفة التوعية والتنبيه.

وتظهر نتائج الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين موضوعات السياسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية والوظائف الآتية: وظيفة الإعلام والأخبار، وظيفة الشرح والتحليل والتفسير. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً (0.05) بين موضوعات السياسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية ووظيفة التوعية والتنبيه.

تُظهر نتائج الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين الموضوعات الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوظيف الاتجاه المحايد لمعالجة هذه الموضوعات. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين

- اتجاهات المعالجة والتناول الصحفي لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية هو "الاتجاه السلبي" بنسبة (74.8%).

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين الموضوعات الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوظيف الاتجاه الإيجابي لمعالجة هذه الموضوعات. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الموضوعات الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوظيف الاتجاه المحايد والاتجاه السلبي لمعالجة لهذه الموضوعات.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين موضوعات الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية، ووظيفة التوعية والتنبيه. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً (0.05) بين الموضوعات الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية والوظائف الآتية: وظيفة الإعلام والأخبار، وظيفة الشرح والتحليل والتفسير.

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- ضرورة التنوع في أساليب عرض القضايا المتعلقة بصناديق الثروة السيادية، وعدم الاكتفاء "بالخبر" القصير.

- التقليل من المبالغة بالوصف والتعبير بالقضايا المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية، وطرح القضايا بطريقة مهنية معتمدة على البيانات أو الإحصائيات الرسمية.

- ضرورة مد وسائل الإعلام الخليجية بنشرات دورية بشكل منتظم؛ للحد من انتشار الأخبار والتحليلات غير الصحيحة؛ ذلك للتقليل من الإشاعات المتعلقة بأرقام صناديق الثروة السيادية، أو المتعلقة باستراتيجيات الاستثمار.

- تنوع مصادر المعلومات للقضايا المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية، كالمقابلات مع المخولين بأدارة إستراتيجيات الصندوق، أو تقارير

السياسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوظيف الاتجاه السلبي لمعالجة لهذه الموضوعات. ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً (0.05) بين الموضوعات السياسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية/ وتوظيف الاتجاه الإيجابي لمعالجة لهذه الموضوعات. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الموضوعات السياسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوظيف الاتجاه المحايد لمعالجة لهذه الموضوعات.

كما تظهر نتائج الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (0.05) بين الموضوعات الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوظيف الاتجاه الإيجابي لمعالجة لهذه الموضوعات. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الموضوعات الإنسانية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية، وتوظيف الاتجاه المحايد والاتجاه السلبي لمعالجة لهذه الموضوعات.

أهم نتائج الدراسة:

- أكثر موضوعات الاتصال الاقتصادية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية، هي "التلاعب بالأسواق العالمية" بنسبة (16.8%)

- أكثر موضوعات الاتصال السياسية التي تناولتها المواد المنشورة لموضوعات صناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية، هي "تشريع قوانين للإفصاح والشفافية" بنسبة (31.5%)، تلاها في المرتبة الثانية "أهداف سياسية" بنسبة (17.4%).

- أكثر مصادر المعلومات للموضوعات المتعلقة بصناديق الثروة السيادية الخليجية في الصحف الأجنبية، هي "البيانات الصادرة من (SWFI) بنسبة (45.7%).

فاروق منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.

- سعد المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017.

- سليمان عبد الكريم، دور صناديق الثروة السيادية في ترشيد الإيرادات النفطية مع الإشارة حالة أبوظبي، دراسة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.

- عبد الزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

- عبد الكريم الديبسي، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة، عمان، 2017.

- عصام الدين صالح، الصحافة في مهبط الإعلام البديل وحرية تداول المعلومات، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2020.

- فهد، الموركي، قادة قطاع الثروات السيادية: الصناديق يمكنها خلق تغييرات ملموسة في المجتمعات، صحيفة الرياض، 26/أكتوبر/2017.

- محمد، الكوخي، هل يمكن للصناديق السيادية الخليجية أن تعوّض موارد النفط، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2016.

- محمود درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.

- منال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

- نجلاء جابر، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

المراجع الأجنبية

- Anette Berg, Robin Sjögren. The impact of Sovereign Wealth Funds on stock performance: A study of the materialization of abnormal returns, School of Business and Economics, Umeå University, Sweden, 2017.
- Angela Cummine. Citizens Wealth Why and how sovereign fund should be managed by

رسمية صادرة من الهيئات الاستثمارية التي تُدير صناديق الثروة السيادية.

- استقطاب الصحفيين الاقتصاديين المحترفين للعمل في وسائل الإعلام.

- الاهتمام بدور الإعلام الاقتصادي من خلال تسليط الضوء على أهمية وأهداف صناديق الثروة السيادية الخليجية، ودورها في منظومة الاقتصاد العالمي.

- إشراك طلبة كليات الإعلام بورش عمل مع هيئات الاستثمار للتعرف على المستجدات الاقتصادية.

- توصي الدراسة بتكثيف الدراسات الاستقصائية حول استراتيجيات صناديق الثروة السيادية وأن يكون لوسائل الإعلام دوراً في فعال البحث والرصد في هذه المجال.

المراجع العربية

- أنور، عبد الوهاب، الجفاف، حرية الحصول على المعلومات الاقتصادية لصندوق الثروة السيادي الكويتي وتعزيز شفافية الإفصاح في وسائل الإعلام، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 178، المجلد 48، جامعة الكويت، 2020، ص 107-153.

- أوداير داس، عدنان مزارعي، هان فان در هوون، اقتصاديات صناديق الثروة السيادية قضايا لصناع السياسات، صندوق النقد الدولي، واشنطن، 2010.

- جاد ملكي، أمل ديب، تأطير الحرب، مجلة المستقبل العربي، (العدد) 413، مركز وحدة الدراسات العربية، بيروت، 2013.

- خالد، الطراح، سرية الصندوق السيادي الكويتي، صحيفة القبس، 27/مارس/2017.

- روجر، ويمر، جوزيف، دومنيك، مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي: ترجمة، صالح أبوصبع، the people for the people, Yale University Press, Usa, 2016.

- Antonia, Fikova. Analysis of Sovereign Wealth Funds: From Asset Allocations. Global Journal of Management and Business Research: 15, no. 9, 2015.

- Arthur A Berger. Media and Communication research methods :An introduction to

Qualitative and Quantitative Approaches. Sage. London, 2019.

- Daniel Riffe, Stephen Lacy, Frederick Fico, Brendan Watson. Analyzing Media Messages Using Quantitative Content Analysis in Research, , Routledge, New York ,2019

- Denis, McQuail., Mark, Deuze. McQuail Media and mass Communication Theory, Sage, London, 2020.

- Douglas J. cumming, Geoffrey Wood, Logr Filatotchev. The Oxford Handbook of Sovereign Wealth Funds, Oxford University Press, London, 2019.

- economist. Sovereign wealth, sovereign whims, The Economist Newspaper Limited, Jun 15th 2019.

- Farouk El-Kharouf, Sulayman Al-Qudsi and Shifa Obeid. The Gulf Corporation Council Sovereign Wealth Funds: Are They Instruments for Economic Diversification or Political Tools?, Asian Economic Papers, 9(1), 2010, p 124-151.

- Felice D. Billups. Qualitative data collection tools: design development and application qualitative research methods, Sage, 2020.

- Gordon L. Clark, Adam D. Dixon, & Ashby H.B. Monk. Sovereign Wealth Funds Legitimacy, Governance, and Global Power, Princeton University Press, London, 2013.

- Hamid , Talebi. A Survey of Sovereign Wealth Funds (SWFs) in the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries, Master of Science in Banking and Finance, Eastern Mediterranean University, Turkish, 2014.

- Jason S. Wrench, Candice Maddox, Virginia Richmond. Quantitative Research Methods for

Communication: A Hand – on Approach, Oxford University Press, London, 2018.

- Javier Capapé. Sovereign wealth funds managing continuity embracing, ie center for the governance of change, Madrid, 2019.

- Majid Alsaidi. Analytical study of sovereign wealth fund strategies and policies: A case study of Oman sovereign wealth fund, PhD, Brunel University, London, 2012.

- Richard W. Carney. Authoritarian Capitalism sovereign Wealth fund and state-Owned enterprises in east asia and beyond, Cambridge University press. 2018.

- Sara Bazooband. Political economy of the Gulf sovereign wealth funds: A case study of Iran, Kuwait, Saudi Arabia and United Arab Emirates, PhD in Arab and Islamic Studies, University of Exeter, London, 2011.

- Sovereign Wealth Funds Institute SWFI. "Marmore: Gulf Cooperation Council (GCC) Sovereign Wealth Funds Experience Asset Growth, 06/04/2019.

<https://www.swfinstitute.org/news/73342/marmore-gulf-cooperation-council-gcc-sovereign-wealth-funds-dominate-in-asset-growth>.

- Stanley J. Baran, Dennis K. Davis. mass communication theory Foundations, Ferment, and Future, United Kingdom, Oxford University Press, 2020 .

- Tuchman, Gye. Making news: A study in the construction of reality, New York, The Free Press, 1978.

**PhD in Media and Communication Sciences majoring in Financial
Journalism**
Faculty of Arts and Human Sciences, Lebanese University
“Independent academic researcher”

Dr. Anwar Abdel Wahab Musaed Al-Jazaf
issues of Gulf sovereign wealth funds in a sample of Arab and foreign newspapers
An analytical study
dr.anwaraljazaf@gmail.com
Address: State of Kuwait – AL Rawda
Postal Box: 33160 Postal Code: 73452

Abstract. the study aimed to identify the most important issues and topics covered by the Arab press and foreign press for issues related to Gulf sovereign wealth funds, and to identify the arts that Arab and foreign newspapers used for the nature of their treatment of Gulf sovereign wealth funds issues, trends in the press material of the study sample, and sources of information on issues related to Gulf sovereign wealth funds, and paths of proof and persuasion when dealing with issues of sovereign wealth funds. The study used the media survey method, and the study used the content analysis to collect study data. The sample consisted of (215) articles published in Arab newspapers, and from (210) articles published in foreign newspapers related to issues and topics related to Gulf sovereign wealth funds. The results of the study concluded that most of the economic communication topics that were discussed in the published articles of the issues of Gulf sovereign wealth funds in the Arab newspapers are "withdrawal from the reserves of future generations" by (20.9%), and that the most economic communication topics that were discussed in the published articles of the topics of Gulf sovereign wealth funds in newspapers Foreign is the "manipulation of world markets" (16.8%).

keywords:journalism processing, sovereign wealth funds, Gulf countries,Arab newspapers,Foreign newspapers.